"التقديم والتأخير في القرآن الكريم" (دراسة تحليلية وصفية)

DIALLO FAIZATOU
UNISSA
faizarihana@yahoo.fr

ملخص

هذا بحث يحاول دراسة موضوع ارتبط باللغة من حيث الجوار من عدمه، وبالبلاغة من حيث معرفة صورة من أهم صور علم المعاني، والوقوف على أسرار البلاغة الكامنة خلفها، كما أنه حظي باهتمام المفسرين، وكتب علوم القرآن.

والموضوع كبير واسع، سأحاول دراسته في المباحث التالية:

المقدمة.

المبحث الأول: التقديم والتأخير في اللغة والبلاغة.

المبحث الثاني: أهمية معرفة التقديم والتأخير في البيان القرآني.

المبحث الثالث: أقسام التقديم والتأخير في البيان القرآني.

المبحث الرابع: أنواع التقديم والتأخير في البيان القرآني.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم رسل الله أجمعين، وعلى آله وأصحابه الغر الميامين، وبعد

فإنه ارتبط القرآن باللغة العربية منذ نزول أول حرف من حروفها إلى يومنا هذا. فلا غنى للمفسر من الإلمام باللغة العربية وأسرارها. كما أنه بدون القرآن لما اكتسبت اللغة العربية هذه المكالمة العالمية، ولما بقيت حية ومحفوظة في الصدور والسطور إلى يومنا هذا. وتلكم مزية من مزايا اللغة، حظيت بها بفضل القرآن.

وهذا بحث؛ يحاول دراسة موضوع ارتبط باللغة من حيث الجوار من عدمه، وبالبلاغة من حيث معرفة صورة من أهم صور علم المعاني، والوقوف على أسرار البلاغة الكامنة خلفها، كما أنه حظي باهتمام المفسرين، وكتب علوم القرآن.

والموضوع كبير واسع، سأحاول دراسته في المباحث التالية:

المقدمة.

المبحث الأول: التقديم والتأخير في اللغة والبلاغة.

المبحث الثاني: أهمية معرفة التقديم والتأخير في البيان القرآني.

المبحث الثالث: أقسام التقديم والتأخير في البيان القرآني.

المبحث الرابع: أنواع التقديم والتأخير في البيان القرآني.

الخاتمة.

قائمة المصادر.

المبحث الأول: التقديم والتأخير في اللغة والبلاغة.

يبين علماء اللغة أن لكلّ عنصر من عناصر الجملة في اللّسان العربيّ موقع في ترتيب بناء الجملة، وأن الجملة في اللّسان العربي كما هو معروف تنقسم إلى قسمين:

القسم الأول: الجملة الفعلية.

القسم الثاني: الجملة الاسمية.

وقد قرر علماء اللغة أن الأصل في الجملة الفعليّة تقديمُ المسند "المحكوم به" وهو الفعل، ويُلْحَقُ به مَا يعمل عمل الفعل، وتأخير المسند إليه" المحكوم عليه" وهو الفاعل أو ما يَنُوب منابه، ثم تأتي متعلقات الفعل أو ما يعمل عمله. وكما أنه تقرر في اللغة أنّ الأصل في الجملة الاسميّة تقديم المسند إليه " المحكوم عليه" وهو المبتدأ وما يتصل به، وتأخير المسند " المحكوم به" وهو الخبر وما يتّصل به، وبعد ذلك تأتي متعلقات الخبر

المماثلة لمتعلقات الفعل، إذا كان الخبر ممّا يعلم عمل الفعل، أو جملة مصدّرة بفعل. ومن هنا؛ فترتيب عناصر الجملة في اللّسان العربي هو الأصل، وقد يخالَفُ هذا الأصل للحاجة الشعرية أو لمراعاة السّجع، وقد يخالفُ هذا الأصل لدواعي بلاغية فكريّة أو جمالية وَهذا ما يعتني به علماء البلاغة في بياناتهم التفصيلية.

وعلى هذا؛ فيمكن **تعريف التقديم والتأخير** بأنه إذا بدأنا بكلمة سابقة على غيرها فقد قدمناها في الكلام. البدء بما حقه التأخير، أو تأخير ما حقه التقديم.[١]

وقد اعتنى علماء البلاغة ببيان الدواعي البلاغية لتقديم المسند إليه في الجملة الفعلية، إذْ رُتبته فيها التأخير عن المسند، مع عرض بعض الأمثلة. وببيان الدواعي البلاغية لتقديم المسند إليه في الجملة الاسمية التي يكون خبرها أو ما يتصل به ممّا يتحمّل ضمير المبتدأ، كاسْمي الفاعل والمفعول مذكورين أو مقدّرين، مع عرض بعض الأمثلة وببيان الدواعي البلاغية لتقديم المسند في الجملة الاسمية، إذْ رتبته فيها التأخير عن المسند إليه. وببيان الدواعي البلاغية لتقديم المفعول به عن رتبته، مع عرض بعض الأمثلة.

وذكر علماء البلاغة أنّ من عرَف هذه الدواعي أمكنه أن يقيس عليها دواعي التقديم والتأخير في سائر عناصر الجملة في اللّسان العربي.[٢]

فقد تطرق البلاغيون بإطناب أو شرح واف لفنون التقديم والتأخير في اللغة ومكانة البلاغة في ذلك، كما أنهم اهتموا ببيان وجوه التقديم والتأخير ومتى يجب التقديم ومتى يجب التأخير مع شروط كل من ذل.[٣] وما

---

[١] انظر: فاضل السامرائي، أسرار البيان في التعبير القرآني، محاضرة ألقاها الدكتور فاضل السامرائي ضمن فعاليات جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم عام ٢٠٠٢م. ص١٥.

[٢] عبد الرحمن حسن حبنك الميداني، البلاغة العربية: أسسها، وعلومها، وفنونها (دمشق/سوريا: دار القلم، الطبعة الأولى، ١٩٩٦). جزء ١/ صفحة ٢٧٢. (الكتاب جزءان)

[٣] للوقوف على علم التقديم والتأخير في اللغة والبلاغة يراجع كتاب ابن جني فقد خصص فصلا كاملا للحديث عن التقديم والتأخير، انظر: أبو الفتح عثمان بن جني، الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار(بيروت/لبنان: عالم الكتب. دون سنة الطباعة ولا رقم الطبعة.) جزء ٢، صفحة ٣٨٢. (الكتاب ثلاثة أجزاء)

يهمنا هنا هو بيان التقديم والتأخير في البيان القرآني؛ بعيدا عن قضايا بلاغية بحتة. ومن هنا تكون اللغة آله لفهم القرآن، كما تكون اللغة بهذا خاصية من خصائص القرآن.

المبحث الثاني: أهمية معرفة التقديم والتأخير في البيان القرآني

لا شك أن الإسلام مرتبط بالإسلام دوما، والسبب في ذلك ظاهر؛ وهو أن لغة الإسلام هي العربية، أو بتعبير آخر أدق أقول نزل القرآن بلغة العرب فارتبط بها. من أهمية معرفة التقديم والتأخير في القرآن ما يلي:

أولا: شرط من شروط التفسير: لكونه فن من فنون اللغة العربية: ومن هنا فإن لمعرفة أساليب العرب في كلامها مهمة لمعرفة الإسلام وفهمه وتفسير آيات القرآن، وهذا وجه من وجوه أهمية التقديم والتأخير في البيان القرآني كخاصية من خصائص العربية وأسلوب من الأساليب القرآنية. ولا عجب أن يشترط العلماء لمن يتصدي لتفسير كتاب الله معرفة اللغة العربية وعلومها من نحو وصرف وبلاغة من بديع ومعاني وبيان.[٤] يقول الزمخشري: "لا يتصدى منهم أحد لسلوك تلك الطرائق، ولا يغوص على شيء من تلك الحقائق، إلا رجل قد برع في علمين مختصين بالقرآن، وهما: علم المعاني، وعلم البيان، وتمهل في ارتيادهما آونة، وتعب في التنقير عنهما أزمنة."[٥]. فإذا عرفنا أن التقديم والتأخير على سبيل المثال مبحث من مباحث علم المعاني الذي هو أحد أقسام علم البلاغة وإذا عرفنا ما له من أثر على المعنى، نعلم حينئذٍ مدى الالتصاق بين علم المعاني وعلم التفسير.

ثانيا: القدرة على توجيه القراءات:

التقديم والتأخير سبب من أسباب اختلاف القراءات، فبمعرفة التقديم والتأخير يوجه القراءات ويزيد في إعطاء معنى بلاغي قوي. يقول الإمام الجزري في بيان أن التقديم والتأخير سبب من أسباب اختلاف

[٤] صلاح عبد الفتاح الخالدي، تعريف الدارسين بمناهج المفسرين، (دمشق/سوريا: دار القلم، الطبعة الثانية، ٢٠٠٨.) صفحة ٥٢.

[٥] أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، تحقيق: عبد الرزاق المهدي (بيروت/ لبنان: دار إحياء التراث). جزء ١/ صفحة ٤٣.

القراءات "تتبعت القراءات صحيحها وشاذها وضعيفها ومنكرها فإذا هو يرجع اختلافها إلى سبعة أوجه من الاختلاف لا يخرج عنها.. -منها- التقديم والتأخير نحو (فيقتلون ويقتلون، وجاءت سكرت الحق بالموت).. ومن أمثلة التقديم والتأخير قراءة الجمهور كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار وقرأ ابن مسعود على قلب كل متكبر.[٦]

ثالثا: معرفة التقديم والتأخير طريق من طرق إزالة اللبس، ورفع الغموض عما استشكل فهم المراد منه.[٧] وستأتي أمثلة كثيرة في ذلك عند الحديث عن القسم الأول من أقسام التقديم والتأخير.

رابعا: ومن أهم فوائد معرفة التقديم والتأخير ما ذكره الجرجاني، فقد ذكر أن التقديم والتأخير بابٌ كثيرُ الفوائد جَمُّ المحاسن واسعُ التصرُّف بعيدُ الغاية. لا يزالُ يفتَرُّ لك عن بديعةٍ ويُفضي بكَ إلى لطيفةٍ. ولا تزالُ ترى شِعراً يروقُك مسمَعُه ويَلْطُف لديك موقعُه ثم تنظرُ فتجدُ سببَ أنْ راقك ولُطف عندك أن قُدِّم فيه شيءٌ وحُوِّل اللفظُ عن مكانٍ إلى مكان.[٨]

المبحث الثالث: أقسام التقديم والتأخير في البيان القرآني

يمكن تقسيم وجوه التقديم والتأخير في القرآن على النحو الآتي:

---

[٦] أبو عمرو الداني، الأحرف السبعة، تحقيق: عبد المهيمن طحان ،(مكة المكرمة/ السعودية: مكتبة المنارة، الطبعة الأولى، ١٤٠٨.) صفحة ٣٨. وأبو الخير محمد بن محمد الدمشقي الشهير بابن الجزري، النشر في القراءات العشر، مراجعة وتدقيق: علي محمد الضباع، (بيروت/ لبنان: دار الكتب العلمية). صفحة ٣٨.

[٧] جلال الدين السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، (القاهرة/ مصر: مطبعة حجازي.) جزء ٢، صفحة ٣٣.

[٨] أبو بكر عبدالقاهر بن عبدالرحمن بن محمد الجرجاني، دلائل الإعجاز، تحقيق: محمد التنجي، (بيروت/ لبنان: دار الكتاب العربي، ١٩٩٥.) صفحة ٩٦.

أولا: أن يكون أصله التقديم ولا مقتضى للعدول عنه كتقديم الفاعل على المفعول والمبتدأ على الخبر وصاحب الحال عليها. وهذا هو الأصل، وعليه يحمل كل ما في القرآن.

ثانيا: أن يكون في التأخير إخلال ببيان المعنى كقوله تعالى: {وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ} غافر: ٢٨، فإنه لو أخر قوله: {مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ} فلا يفهم أنه منهم.[٩]

ثالثا: ما أشكل معناه بحسب الظاهر فلما عرف أنه من باب التقديم والتأخير اتضح.
ومن أمثلة ما يروى عن قتادة في قوله تعالى: "ولا تعجبك أموالهم وأولادهم إنما يريد الله أن يعذبهم بها في الدنيا" التوبة: ٨٥. قال هذا من تقاديم الكلام يقول لا تعجبك أموالهم ولا أولادهم في الحياة الدنيا، إنما يريد الله ليعذبهم بها في الآخرة.
ومن أمثلة ذلك ما يروى عنه أيضا في قوله تعالى: "ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاما وأجل مسمى" طه: ١٢٩. قال: هذا من مقاديم الكلام يقول لولا كلمة وأجل مسمى لكان لزاما."
وروي عن مجاهد في قوله تعالى: "أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا قيما" الكهف: ١. قال: هذا من التقديم والتأخير أنزل على عبده الكتاب قيما ولم يجعل له عوجا."
وأخرج عن قتادة في قوله تعالى: "إني متوفيك ورافعك إلي" آل عمران: ٥٥. قال هذا من المقدم والمؤخر أي رافعك إلي ومتوفيك.

رابعا: أن يكون التقديم والتأخير لغرض بلاغي، وسأورد أمثلة كثيرة لذلك حين الحديث عن أنواع التقديم والتأخير في القرآن؛ فالأمثلة كلها صالحة.[١٠]

خامسا: ما قدم في آية وأخر في أخرى.

---

[٩] النوع الأول والثاني ذكرهما الزركشي؛ انظر: بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي، البرهان في علوم القرآن، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم (القاهرة/ مصر: دار إحياء الكتب العربية، ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧ م.) جزء ٣/ صفحة ٢٣٣. (٤ أجزاء)
[١٠] الثالث والرابع أوردهما السيوطي، انظر: السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، جزء ٢، صفحة ٣٣.

فمن ذلك قوله في فاتحة الفاتحة: {الْحَمْدُ لِلَّهِ} الفاتحة: ١. وفي خاتمة الجاثية: {فَلِلَّهِ الْحَمْدُ} الجاثية: ٣٦. فتقديم "الحمد" في الأول جاء على الأصل والثاني على تقدير الجواب فكأنه قيل عند وقوع الأمر لمن الحمد ومن أهله فجاء الجواب على ذلك.

وقوله في سورة يس: {وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى} يس: ٢٠.. قدم المجرور على المرفوع لاشتمال ما قبله من سوء معاملة أصحاب القرية الرسل وإصرارهم على تكذيبهم فكان مظنة التتابع على مجرى العبارة تلك القرية ويبقى مخيلا في فكره أكانت كلها كذلك أم كان فيها.. على خلاف ذلك، بخلاف ما في سورة القصص {وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ يَسْعَى} القصص: ٢٠.

ومنها قوله في سورة النمل: {لَقَدْ وُعِدْنَا هَذَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ} النمل: ٦٨، وفي سورة المؤمنين: {لَقَدْ وُعِدْنَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا هَذَا مِنْ قَبْلُ} المؤمنون: ٨٣، فإن ما قبل الأولى {أَإِذَا كُنَّا تُرَاباً وَآبَاؤُنَا} وما قبل الثانية {أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَاباً وَعِظَاماً}، فالجهة المنظور فيها هناك كون أنفسهم وأبائهم ترابا والجهة المنظور فيها هنا كونهم ترابا وعظاما ولا شبهة أن الأولى أدخل عندهم في تبعيد البعث.

ومنها قوله: {وَلا تَقْتُلُوا أَوْلادَكُمْ مِنْ إِمْلاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ} الأنعام: ١٥١، وقال في سورة الإسراء: {نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ} الإسراء: ٣١. قدم المخاطبين في الأولى دون الثانية لأن الخطاب في الأولى في الفقراء بدليل قوله :{مِنْ إِمْلاقٍ} فكان رزقهم عندهم أهم من رزق أولادهم فقدم الوعد برزقهم على الوعد برزق أولادهم والخطاب في الثانية للأغنياء بدليل: {خَشْيَةَ إِمْلاقٍ} فإن الخشية إنما تكون مما لم يقع فكان رزق أولادهم هو المطلوب دون رزقهم لأنه حاصل فكان أهم فقدم الوعد برزق أولادهم على الوعد برزقهم.[١١]

[١١] علي بن إسماعيل بن سيده، إعراب القرآن، (كتاب إلكتروني)، ١/١٥٤. الزركشي، البرهان في علوم القرآن، جزء ٣/ صفحة ٢٣٣.

المبحث الرابع: أنواع التقديم والتأخير في البيان القرآني

للتقديم والتأخير أسباب بلاغية ولغوية وأغراض مقصودة، ومن هنا يأت التقديم والتأخير في القرآن الكريم على أوجه بلاغية كثير، منها:

أولا: لتبرك كتقديم اسم الله تعالى في الأمور ذات الشأن، ومنه قوله تعالى: "واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله خمسه وللرسول" الأنفال: ٤١. فالأصل فأن خمسه لله. [١٢]

ثانيا: لتعظيم كقوله تعالى: "ومن يطع الله والرسول" النساء/ ٦٩. وقوله أيضا: "إن الله وملائكته يصلون على النبي" الأحزاب: ٥٦. وقوله تعالى: " والله ورسوله أحق أن يرضوه." التوبة: ٦٢.[١٣]

ثالثا: للتشريف كتقديم جبريل على ميكائيل في آية البقرة: ٩٨، لأنه أفضل وتقديم العاقل على غيره في قوله متاعا لكم ولأنعامكم. وتقديم المؤمنين على الكفار في كل موضع وأصحاب اليمين على أصحاب الشمال والسماء على الأرض والشمس على القمر. [١٤]

رابعا: المناسبة وهي إما مناسبة المتقدم لسياق الكلام كقوله: "وجعلناها وابنها آية للعالمين" الأنبياء: ٩١، قدمها على الابن لما كان السياق في ذكرها في قوله والتي أحصنت فرجها. ولذلك قدم الابن في قوله: "وجعلنا ابن مريم وأمه آية" المؤمنون: ٥٠. ومنه قوله: "وكلا آتينا حكما وعلما" الأنبياء: ٧٩، قدم الحكم وإن كان العلم سابقا عليه لأن السياق فيه لقوله في أول الآية إذ يحكمان في الحرث.

---

[١٢] السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، جزء ٢، صفحة ٣٣.

[١٣] ابن سيده، إعراب القرآن، ١/١٥٤. الزركشي، البرهان في علوم القرآن، جزء ٣/ صفحة ٢٣٦. والسيوطي، الإتقان في علوم القرآن، جزء ٢، صفحة ٣٣.

[١٤] السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، جزء ٢، صفحة ٣٣. السامرائي، أسرار البيان في التعبير القرآني، ص١٦.

وإما مناسبة لفظ هو من التقدم أو التأخر كقوله "الأول والآخر"الحديد: ٣. "ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين" الحجر: ٢٤. "لمن شاء منكم أن يتقدم أو يتأخر" المدثر: ٣٧. "ثلة من الأولين وثلة من الآخرين" الواقعة: ٣٩.[١٥]

خامسا: الحث عليه والحض على القيام به حذرا من التهاون به كتقديم الوصية على الدين في قوله: "من بعد وصية يوصي بها أو دين" النساء: ١١. مع أن الدين مقدم عليها شرعا.[١٦]

سادسا: السبق وهو إما في الزمان باعتبار الإيجاد بتقديم الليل على النهار، والظلمات على النور، وآدم على نوح ونوح على إبراهيم وإبراهيم على موسى وهو على عيسى وداود على سليمان والملائكة على البشر في قوله الله.

أو باعتبار الإنزال كقوله: "صحف إبراهيم وموسى" الأعلى: ١٩. وقوله: "وأنزل التوراة والإنجيل من قبل هدى للناس وأنزل الفرقان". آل عمران: ٤.

أو باعتبار الوجوب والتكليف نحو: "اركعوا واسجدوا" الحج: ٧٧. "فاغسلوا وجوهكم وأيديكم" المائدة: ٦. "إن الصفا والمروة من شعائر الله" البقرة: ١٥٨. ولهذا جاء في الحديث: "نبدأ بما بدأ الله به"

أو بالذات نحو: "مثنى وثلاث ورباع" النساء: ٣. "ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم ولا خمسة إلا هو سادسهم" المجادلة: ٧. وكذا جميع الأعداد كل مرتبة هي متقدمة على ما فوقها بالذات.[١٧]

[١٥] الزركشي، البرهان في علوم القرآن، جزء ٣/ صفحة ٢٤١. والسيوطي، الإتقان في علوم القرآن، جزء ٢، صفحة ٣٧. السامرائي، أسرار البيان في التعبير القرآني،

[١٦] المراجع السابقة

[١٧] الزركشي، البرهان في علوم القرآن، جزء ٣/ صفحة ٢٣٩. والسيوطي، الإتقان في علوم القرآن، جزء ٢، صفحة ٣٣.

سابعا: السببية كتقديم العزيز على الحكيم لأنه عز فحكم والعليم عليه لأن الإحكام والإتقان ناشئ عن العلم. ومنه تقديم العبادة على الاستعانة في "إياك نعبد وإياك نستعين" الفاتحة: ٥؛ لأنها سبب حصول الإعانة. [١٨]

ثامنا: الكثرة كقوله: "فمنكم كافر ومنكم مؤمن" التغابن: ٢، لأن الكفار أكثر. و "ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومهم سابق بالخيرات" فاطر: ٣٢. قدم الظالم لكثرته ثم المقتصد ثم السابق ولهذا قدم السارق على السارقة في قوله: "والسارق والسارقة" المائدة: ٣٨؛ لأن السرقة في الذكور أكثر. [١٩]

تاسعا: الترقي من الأدنى إلى الأعلى كقوله "ألهم أرجل يمشون بها أم لهم أيد يبطشون بها" الآية؛ الأعراف: ١٩٥. بدأ بالأدنى لغرض الترقي لأن اليد أشرف من الرجل والعين أشرف من اليد والسمع أشرف من البصر.

عاشرا التدلي من الأعلى إلى الأدنى وخرج عليه "لا تأخذه سنة ولا نوم" البقرة: ٢٥٥. "لا يغادر صغيرة ولا كبيرة" الكهف: ٤٩. "لن يستنكف المسيح أن يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون" النساء: ١٧٢. [٢٠]

[١٨] ابن سيده، إعراب القرآن، ١/١٥٤. والزركشي، البرهان في علوم القرآن، جزء ٣/ صفحة ٢٤١. والسيوطي، الإتقان في علوم القرآن، جزء ٢، صفحة ٣٧. السامرائي، أسرار البيان في التعبير القرآني، ص١٦.

[١٩] الزركشي، البرهان في علوم القرآن، جزء ٣/ صفحة ٢٦٠. والسيوطي، الإتقان في علوم القرآن، جزء ٢، صفحة ٣٣. السامرائي، أسرار البيان في التعبير القرآني، ١٥.

[٢٠] الزركشي، البرهان في علوم القرآن، جزء ٣/ صفحة ٢٤١. والسيوطي، الإتقان في علوم القرآن، جزء ٢، صفحة ٣٣.

الخاتمة:

الحمد لله أولا وآخرا، والصلاة والسلام على خاتم المرسلين، وبعد.

فإن من جمال القرآن استخدام الوجوه المتعددة من وجوه البلاغة، والتقديم والتأخير من أحد هذه الفنون الأدبية الجميلة، ومعرفة هذا النوع مهم للأديب والمفسر، وهو أنواع وأقسام عدة، وتوجد النماذج الكثيرة من التقديم والتأخير في القرآن. وهذا الموضوع يصلح لمزيد بحث واهتمام، علما بأنه كتب فيه قديما وحديثا، ولكن لا يزال مجال البحث فيه مفتوحا.

قائمة المصادر والمراجع

أبو الخير محمد بن محمد الدمشقي الشهير بابن الجزري،، النشر في القراءات العشر، مراجعة وتدقيق: علي محمد الضباع، (بيروت/ لبنان: دار الكتب العلمية).

أبو الفتح عثمان بن جني، الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار(بيروت/لبنان: عالم الكتب. دون سنة الطباعة ولا رقم الطبعة.)

أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، تحقيق: عبد الرزاق المهدي (بيروت/ لبنان: دار إحياء التراث).

أبو بكر عبدالقاهر بن عبدالرحمن بن محمد الجرجاني، دلائل الإعجاز، تحقيق: محمد التنجي، (بيروت/ لبنان: دار الكتاب العربي، ١٩٩٥.)

أبو عمرو الداني، الأحرف السبعة، تحقيق: عبد المهيمن طحان ،(مكة المكرمة/ السعودية: مكتبة المنارة، الطبعة الأولى، ١٤٠٨.) صفحة ٣٨.

بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي، البرهان في علوم القرآن، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم (القاهرة/ مصر: دار إحياء الكتب العربية، ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧ م.)

جلال الدين السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، (القاهرة/ مصر: مطبعة حجازي.)

صلاح عبد الفتاح الخالدي، تعريف الدارسين بمناهج المفسرين، (دمشق/سوريا: دار القلم، الطبعة الثانية، ٢٠٠٨.)

عبد الرحمن حسن حبنك الميداني، البلاغة العربية: أسسها، وعلومها، وفنونها (دمشق/سوريا: دار القلم، الطبعة الأولى، ١٩٩٦).

علي بن إسماعيل بن سيده، إعراب القرآن، (كتاب إلكتروني)، ١/١٥٤.

فاضل السامرائي، أسرار البيان في التعبير القرآني، محاضرة ألقاها الدكتور فاضل السامرائي ضمن فعاليات جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم عام ٢٠٠٢م.